منصور يدعو «الشباب» إلى حوار... وقضية جديدة لـ «الإخوان»

البيلاوي يبدأ زيارة للسعودية وفهمي جولة أوروبية... ووفد إخواني يجول في إفريقيا

القاهرة - أيمن عيسى ومحمد يحيى وشيماء جلال

بينما وسعت مؤسسة الرئاسة المصرية حراكها السياسي بدعوتها أمس شباب القوى الثورية إلى الحوار، أحيل 50 من عناصر «الإخوان» في مقدمتهم المرشد العام إلى «الجنايات» في قضية جديدة، في حين تستأنف اليوم محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي في أحداث «الاتحادية».

قيادات من «الإخوان» يتحدثون إلى ذويهم داخل قاعة المحكمة في القاهرة أمس (أ ف ب)

كشفت مؤسسة الرئاسة المصرية تحركاتها السياسية أمس، بعدما وجهت دعوة إلى شباب قوى "25 يناير" و"30 يونيو" خلال أيام للاستماع إلى وجهة نظرهم في المسار الديمقراطي، خاصة أن المهلة الرئاسية لمناقشة القوى الوطنية في قانون تنظيم الانتخابات الرئاسية تنتهي الجمعة المقبلة، مما يعني صدور القانون خلال الأسبوع المقبل.

وأصدر الرئيس المؤقت عدلي منصور توجيهاته أمس إلى مستشاره الإعلامي أحمد المسلماني بدعوة مجموعة من شباب "25 يناير" و"30 يونيو" إلى لقاء مشترك بقصر "الاتحادية" الرئاسي في مسعى لاستيعاب الشباب الذين أبدوا استياءهم من ممارسات النظام في ما يتعلق بمطاردة ناشطين سياسيين، مما تجلى في عزوف نسبة كبيرة منهم عن المشاركة في الاستفتاء على الدستور المعدَّل منتصف الشهر الماضي.

وبينما لم تحدد الرئاسة موعداً للقاء قال المسلماني إنه "سيُعقد خلال أيام"، في حين أكد عدد من شباب القوى الثورية والسياسية لـ"الجريدة" أنهم لم يتلقوا أي دعوات رسمية.

وتزامن تحرك الرئاسة للحوار مع الشباب مع إغلاق الرئيس منصور باب المصالحة في وجه جماعة "الإخوان"، بعدما أكد خلال حواره لجريدة "الأهرام" المملوكة للدولة أن ملف المصالحة "لم يعد مطروحاً أو مقبولاً شعبياً"، محملاً "الإخوان" مسؤولية العنف في الأحداث التي تلت إطاحة الرئيس السابق محمد مرسي 3 يوليو الماضي، مشترطاً عليهم "تصحيح المسار والاعتراف بثورة 30 يونيو"، مشدداً على أن "قرار عودة الإخوان مرهون بإرادة الناخبين".

شروط منصور رفضتها قيادات "تحالف دعم الشرعية" الذي تقوده الجماعة على لسان القيادي بالتحالف مجدي قرقر، قائلاً: "تصريحات منصور إقصائية وفرض الشروط المسبقة مرفوض تماماً"، مؤكداً أن "موقف التحالف لم يتغير من حيث ضرورة عودة الرئيس السابق إلى الحكم".

إصابة 48 «تكفيرياً» في حملة أمنية في سيناء

محاكمات

في غضون ذلك، وبينما تستأنف محكمة جنايات القاهرة اليوم محاكمة الرئيس المعزول و14 من رموز نظامه في قضية تعذيب وقتل متظاهري الاتحادية ديسمبر 2012، أجلت محكمة جنايات "شبرا الخيمة" أمس نظر محاكمة 48 متهماً إخوانياً، في مقدمتهم المرشد العام للجماعة محمد بديع إلى 15 فبراير في أحداث قطع الطريق الزراعي بمحافظة القليوبية شمال القاهرة يوليو الماضي، التي أسفرت عن سقوط قتيلين وإصابة 30.

وحددت محكمة استئناف القاهرة جلسة 13 فبراير الجاري لبدء أولى جلسات محاكمة 17 من قيادات وأعضاء "الإخوان" في قضية اتهامهم بالقتل العمد والتحريض عليه ضد المتظاهرين السلميين أمام مقر مكتب الإرشاد بضاحية المقطم شرقي القاهرة إبان أحداث تظاهرات "30 يونيو"، مما أسفر عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 91.

ويتصدر قائمة المتهمين مرشد الجماعة ونائباه خيرت الشاطر ورشاد بيومي، فضلاً عن بعض قيادات الجماعة، وجاء تحديد جلسة محاكمة المتهمين، بعد أن تنحت دائرتان من دوائر محكمة جنايات القاهرة عن نظر القضية، وجاء تنحي الدائرة الأخيرة بعد أن أثار المتهمون جلبة وهتافات مانعين هيئة المحكمة من أداء مهمتها.

وفي تطور جديد، أمر النائب العام المستشار هشام بركات أمس بإحالة بديع و50 قيادياً إخوانياً إلى المحكمة الجنائية العاجلة، في قضية اتهامهم بإعداد غرفة عمليات لتوجيه تحركات التنظيم، بهدف مواجهة الدولة أثناء فض اعتصام "رابعة العدوية" وإشاعة الفوضى في البلاد.

إلى ذلك، ألقى جهاز الأمن الوطني أمس القبض على زعيم الخلية الإرهابية التي فجرت مبنى مديرية أمن القاهرة 24 يناير الماضي، واغتالت مدير المكتب الفني بوزارة الداخلية اللواء محمد السعيد، الأسبوع الماضي، وأفادت المصادر الأمنية أن "الجهات المعنية بدأت التحقيق مع المتهم للتوصل لهوية باقي أفراد الخلية".

تسابق خارجي

وبينما يتجوَّل وفد من تحالف "الإخوان" داخل عدد من الدول الإفريقية والأوروبية لجذب التأييد الدولي لموقف الجماعة المصنفة إرهابية في مصر، بدأ أمس وزير الخارجية نبيل فهمي جولة أوروبية تستغرق 5 أيام يقوم خلالها بزيارة إيطاليا على أن يزور بعدها ألمانيا وهولندا، بهدف تأكيد مساعي القاهرة لتنفيذ بنود "خارطة المستقبل"، وإتمام المسار الديمقراطي.

ويبدأ رئيس الحكومة حازم الببلاوي أيضاً زيارة رسمية للسعودية اليوم ينقل خلالها رسالة من الرئيس منصور إلى الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تتناول سبل دعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وتقديم الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين وحكومة وشعب المملكة على الدعم والمساندة التي قدمتها لمصر سياسياً واقتصادياً.

معبر رفح

في سياق منفصل، شهدت سيناء أمس عملية أمنية واسعة للجيش أسفرت عن سقوط 45 من العناصر "التكفيرية" بين قتيل ومصاب، في عملية استهدفت البؤر الإرهابية في قرى "الشيخ زويد" و"رفح"، بينما قررت الحكومة فتح معبر رفح البري الذي يربط بين قطاع غزة والأراضي المصرية ثلاثة أيام، بدءاً من اليوم.

محيي الدين لـ الجريدة.: السيسي سيفقد شعبيته

نفى ارتباطه بأيمن نور... واعتبر ترشحه رمزياً في وجه «دولة الرجل الواحد»

محمد محي الدين

القاهرة - أحمد جاد

استقال نائب رئيس حزب "غد الثورة" محمد محيي الدين أخيراً، للتفرغ لخوض انتخابات الرئاسة المصرية المقبلة، بعدما أعلن نيته الترشح لها مستقلاً، معتبراً أن "الخطوة هدفها إثبات أن جيل الشباب قادر على خوض المنافسة، وأن الساحة تتسع لمنافسين أمام المشير عبدالفتاح السيسي".

ونفى محيي الدين في تصريحات لـ"الجريدة" أن "يكون رئيس حزبه أيمن نور الموجود في لبنان منذ 30 يونيو له دور في مساعدته في خطوته نحو الترشح للرئاسة"، مؤكداً أنه مدرك أن فرصته ضعيفة في الفوز، لكن "الهدف من الترشح هو توصيل رسائل للمواطنين والقوى السياسية، أهمها أن مصر لن تعود أبداً إلى دولة وعصر وفكر ورأي وإعلام الرجل الواحد".

ورفض محيي الدين فكرة ترشح السيسي للرئاسة، لأن كثيراً من القوى السياسية أعلن أن الفيصل بين ما إذا كانت "30 يونيو" ثورة أم انقلاباً هو وجود السيسي في الصورة، وبالتالي فإن ترشح الأخير "يعطي رسالة سلبية للمواطنين وللعالم الخارجي بغض النظر عن الإرادة الشعبية"، معتبراً في الوقت ذاته أن "ترشح المشير سيعني فوزه بأكتساح في الانتخابات المقبلة، لكن هذا لا يعني عدم نزول مرشحين أمامه، أو تخوين من يخوض التجربة، وكل ما نخشاه أن نرجع مجدداً إلى فكرة الرئيس الأب ونعود إلى ما كنا عليه إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك".

وتابع: "كنت أتمنى أن يدرك السيسي أنه بعد أيام أو شهور من توليه الرئاسة لن يصبح البطل الشعبي، كما هو الحال الآن، وسيكون مطالباً من كل الجماهير بتحمل جميع المشاكل التي خلفها مَنْ سبقوه، وبالتالي أعتقد أنه من الأفضل للسيسي أن يبقى في منصبه الحالي وزيراً للدفاع"، متوقعاً دفع جماعة "الإخوان" بمحامي الرئيس المعزول سليم العوا مرشحاً لها في الانتخابات المقبلة، والذي ستدعمه معظم قوى الإسلام السياسي، ومستبعداً أن يكون رئيس الأركان الأسبق الفريق سامي عنان مرشحا للتيار الإسلامي، معتبراً أنها "مجرد شائعات ربما يكون الهدف منها تقوية موقف السيسي، لأن إضعاف موقف أي مرشح يقتضي وضعه مع الإخوان في جملة مفيدة".

اقتحام الفلوجة ينتظر قرار المالكي

● سلسلة تفجيرات في بغداد ● ائتلاف النجيفي يدعو إلى حل سياسي للأنبار

كثف الجيش العراقي قصفه لمدينة الفلوجة أمس، استعداداً لهجوم بري لاستعادة السيطرة على المدينة التي يسيطر عليها مسلحون من تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) منذ شهر.

وقال مسؤول أمني كبير: إنه "صدرت الأوامر ببدء قصف المدينة بالمدفعية والطائرات لاكتشاف القدرات المحتملة للمسلحين داخل الفلوجة ومحاولة العثور على فجوة للنفاذ الى المدينة"، مضيفا: "تتمركز قوات ومقاتلون عشائريون في مواقعهم على مسافة 15 دقيقة فقط خارج الفلوجة".

وأكد المسؤول طالبا عدم ذكر اسمه أن "المسلحين زرعوا قنابل في الطرق الرئيسة المؤدية للمدينة، وأن الجيش سيستخدم طرقا بديلة للدخول"، قائلاً "أنهينا كل استعداداتنا وننتظر الكلمة النهائية التي يجب أن تأتي من رئيس الحكومة نوري المالكي نفسه".

إلى ذلك، قتل 16 شخصا وأصيب أكثر من 40 بجروح أمس، في خمس هجمات متفرقة في بغداد بينها تفجير انتحاري بسيارة مفخخة.

سياسياً، دعا ائتلاف "متحدون" الذي يرأسه رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، القادة السياسيين في البلاد الى معالجة أزمة الأنبار "المتفجرة" على وجه السرعة، معلناً عدم العودة إلى اجتماعات البرلمان قبل تحقيق ذلك.

وقال المتحدث باسم الائتلاف النائب ظافر العاني، "نحمّل كل القيادات السياسية الوطنية مسؤولية ما يتعرض له وطننا وشعبنا من أذى مباشر، وهم يرون كل هذا التعنت ولا يتحركون على نحو يتناسب وحجم الفاجعة الحالية أو المتوقعة، فإننا ندعوهم لتفادي مخاطر كارثية محتملة من خلال تحرك جماعي مسؤول وعقد اجتماع عاجل لمختلف قيادات البلد لمعالجة الوضع الأمني المتدهور في الأنبار".

ورأى العاني أن "الحل العسكري لم ينتج عنه إلا نزيف مستمر من دماء العراقيين سواء من أبناء الجيش العراقي وقواه الأمنية أو من المواطنين الأبرياء، وهي كلها دماء عزيزة علينا، فضلاً عن نزوح إجباري لأكثر من ربع مليون مواطن وسط ظروف إنسانية قاهرة وبالغة السوء من دون إغاثة حكومية تتناسب وحجم معاناتهم الإنسانية"، معتبرا أن "الحملة العسكرية على الإرهاب غطاء عريض لاستمرار القمع والظلم واستلاب الحقوق"، وحذر من مغبة التصعيد العسكري وافتعال المواجهة وخيار اقتحام المدن من دون بذل جهود واضحة على صعيد الحل السياسي.

وأكدت وزارة الدفاع في بيان لها أن "القوات العراقية بالتعاون مع الشرطة وأبناء العشائر استطاعت قتل 57 مسلحا من عناصر (داعش)، بينهم عدد من القناصين"، مضيفة أن القوات دمرت كذلك عجلتين محملتين برشاشات أحادية ومفرزة هاون وقتلت أفرادها.

وأشارت إلى "تواصل قواتنا إزالة العبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون في المدينة"، لافتة إلى أنه تم قتل أربعة قناصين من "داعش"، وإصابة سبعة جنود بجروح خلال الاشتباكات التي وقعت مساء أمس الأول، وصباح أمس.

(بغداد ـ يو بي أي، رويترز)

الجيش العراقي يتفقد مناطق قرب مدينة الفلوجة أمس(رويترز)

اليمن: مساعٍ لوقف إطلاق النار بين «الحوثيين» و«الأحمر»

● انفجارات قرب وزارة الدفاع ● مجهولون يختطفون بريطانياً

كشفت مصادر مطلعة أن الرئيس اليمني عبدربه منصور وجه بتشكيل لجنة موسعة لتتدخل فوراً لإيقاف المعارك الدامية في محافظة عمران بين "الحوثيين" الشيعة و"آل الأحمر" الذين ينتمون الى قبائل حاشد.

وقالت المصادر إن "هادي كلف مسؤولين رفيعين في الدولة بدراسة كل الخيارات المتاحة والممكنة لإيقاف حمام الدم في عمران".

جاء ذلك، في حين عقد العديد من شيوخ ووجهاء قبائل اليمن اجتماعاً طارئاً صباح أمس في صنعاء، لتدارس التطورات في عمران، متهمين جماعة الحوثيين بشن حرب على محافظة عمران ومنطقة أرحب القريبة من العاصمة صنعاء.

وأوضح مصدر مطلع أنه تم الاتفاق في الاجتماع على عقد اجتماع آخر خلال اليومين المقبلين بحضور ممثلين عن كامل قبائل اليمن.

وكانت جبهات القتال بحاشد قد شهدت تطوراً لافتاً خلال اليومين الماضيين حيث تمكنت مليشيات الحوثي من السيطرة على مناطق الخمري وحوث وخيوان، واستولت على منازل زعيم آل الأحمر.

على صعيد آخر، أعلن الزعيم القبلي الأكثر شعبية في أرحب منصور الحنق رفضه بقاء "المليشيات المسلحة الغازية" (الحوثيين) للمناطق القبلية في أرحب، مؤكداً رفضه للوساطات القبلية والرسمية "إذا كانت لا تخرج المعتدين".

في غضون ذلك، أعلن مصدر أمني يمني أمس، أن الانفجارات التي وقعت في صنعاء مساء أمس الأول، لم تسفر عن ضحايا. وقال المصدر إن "سيارة مفخخة انفجرت في حي تقع فيه السفارة الفرنسية ومنزل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح جنوب صنعاء، بالإضافة الى سقوط قذيفة هاون قرب سور السفارة، لكن لم ينتج عن ذلك أية ضحايا"، مشيرا إلى أن عبوتين ناسفتين أخريين وضعتا في سيارة انفجرتا بالقرب من وزارة الدفاع، وأدتا إلى تضرر بعض المنازل.

إلى ذلك، اختطف مسلحون مجهولون أمس، خبيراً بريطانيا يدعى روبرت دوغلاس يعمل في مجال الإنشاءات، من وسط العاصمة صنعاء ونقلوه الى جهة غير معلومة.

(صنعاء - يو بي آي، رويترز)

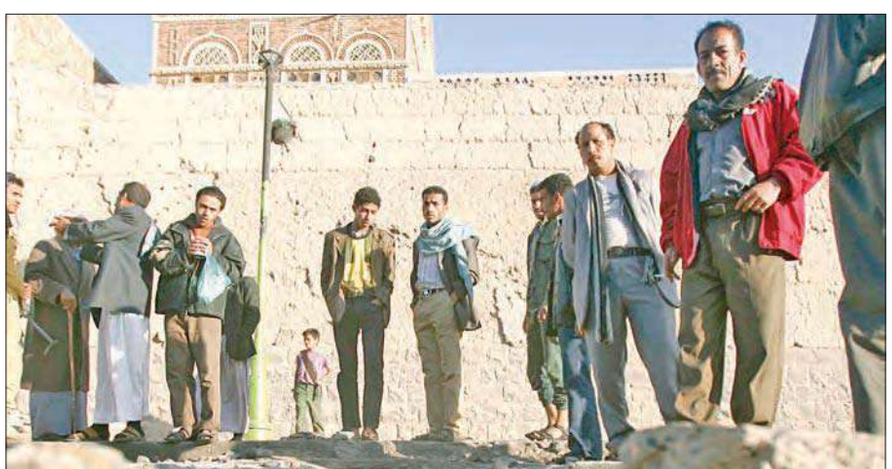

يمنيون يتفقدون مكان الانفجار قرب وزارة الدفاع وسط صنعاء أمس (رويترز)

سلة أخبار

الكويت و«العربية» يرتّبان لقمة مارس

التقى الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي أمس مندوب الكويت لدى الجامعة السفير عزيز الديحاني في مقر الأمانة العامة.

وقال الديحاني في تصريح للصحافيين عقب اللقاء، إنه "تمت مناقشة التحضيرات الخاصة بعقد القمة العربية المقبلة التي تستضيفها الكويت يومي 25 و26 مارس المقبل، وما يسبقها من اجتماعات وزارية تحضيرية".

ولفت الديحاني إلى أن اللقاء يأتي في إطار متابعة الترتيبات للتحضير الجيد لهذه القمة التي تعقد للمرة الأولى في الكويت.

(القاهرة - الجريدة)

ليبيا تغلق المنفذ الحدودي مع مصر

أغلقت ليبيا أمس المنفذ الحدودي المشترك مع مصر والذي يطلق عليه اسم «أمساعد».

وأعلن مساعد مدير المنفذ الحدودي محمد أرجيعه أن «المنطقة العسكرية بمدينة طبرق القريبة من الحدود المشتركة أمرت بإغلاق المنفذ».

وفضّل أرجيعه عدم ذكر الأسباب التي أدّت إلى إغلاق المنفذ الحدودي بين البلدين، مشيراً إلى أن «الإغلاق سيستمر إلى حين تجهيز المنفذ بالمعدات التقنية الجديدة»، موضحاً أن «الأجهزة الأمنية في المنفذ ستسمح فقط بمرور الأشخاص الذين سبق لهم الوجود في الأراضي الليبية والمصرية قبل هذا الإجراء».

(طرابلس - يو بي آي)

«الأمم المتحدة» تجمع مليارَي دولار لسكان الساحل

أعلنت الأمم المتحدة وشركاؤها أمس في روما خطة لجمع مليارَي دولار في 2014 لمساعدة أكثر من 20 مليون شخص مهددين بالمجاعة أو سوء التغذية في دول الساحل.

وقالت منسقة المساعدات العاجلة في الأمم المتحدة فاليري أموس خلال اجتماع نظم في روما «لم يحدث من قبل أن وجد مثل هذا العدد الكبير من الأشخاص في دول الساحل مهددين وحجم حاجاتهم ضخم لدرجة أن أي منظمة لا يمكنها تلبيتها وحدها».

وستستفيد من الخطة بوركينا فاسو والكاميرون وغامبيا ومالي وموريتانيا والنيجر ونيجيريا والسنغال وتشاد.

(روما - أ ف ب)

إيطاليا تستعجل محاكمة اثنين من مشاة بحريتها في الهند

دعا المبعوث الخاص من الحكومة الإيطالية إلى الهند ستفان دي ميستورا أمس إلى «محاكمة عاجلة لاثنين من مشاة البحرية الإيطالية وجهت إليهما اتهامات بقتل صيادين هنديين اثنين» وهي واقعة أدت إلى توتر العلاقات بين البلدين.

وطلبت المحكمة العليا من الحكومة الاتحادية توضيح موقفها بحلول العاشر من فبراير بشأن تطبيق قانون مكافحة القرصنة على الإيطاليين.

ويدفع ممثلو الادعاء في الهند بأن الإيطاليين اللذين يخدمان كحارسي أمن على ناقلة النفط الإيطالية انريكا ليكسي أطلقا النار على الصيادين في فبراير 2012 لأنهما تصورا خطأ أن الصيادين من القراصنة.

(نيودلهي - رويترز)